

وصفة السعادة الوظيفية

الكاتب



شيماء المرزوقي

قال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، في كتاب رؤيتي: «بعض القادة وصل إلى مرحلة لم يعد قادراً معها أن يقول لمن معه: شكراً. بعض القادة لا يعرف كيف يربت على كتف موظف ناجح ويقول: أحسنت. لقد فعلت شيئاً جميلاً تستحق عليه المكافأة. هل يعرف هؤلاء وقع الكلمة الطيبة؟ إنها الجسر إلى القلوب ورفع المعنويات وإزالة سوء الفهم، ويجب علينا جميعاً أن نتقن نطقها بصدق وعفوية. الابتسامة مثلها ومثلها أيضاً الثناء واللفتات الشخصية والاهتمام بأحوال المرؤوسين والإسهام في حل مشاكلهم. هل يعرف هؤلاء ما الذي يفعله التقدير؟ إنه يفجر طاقات الشباب ويزيدهم عطاءً ويدفعهم في طريق النجاح والإنجاز عشرات السنين إن لم يكن طول عمرهم. إنها وسيلة مجربة رخيصة التكاليف لكسب الولاء والإخلاص وزيادة الإنتاج. إنها سلوك يجب على القائد الناجح أن يشيعه بين الناس ويؤكد ضرورة الالتزام به، بل هو أسلوب حضاري يجب أن يكون طابع التعامل بين أفراد المجتمع».

في هذه الكلمات وصفة دقيقة ومجربة وناجحة، لكل من ينشد النجاح في بيئة العمل، وأن تكون بيئة سعيدة إيجابية، ما عليه إلا الاهتمام بهذه التوجيهات، وهي توجيهات مباشرة ونتائجها ستتم ملاحظتها في الحال: قل شكراً لموظفك، شجعهم، اربت على أكتاف من ينجز ويتميز وينجح، تكلم بكلمات طيبة في بيئة العمل وأنت بينهم، استهدف قلوبهم، ارفع معنوياتهم، بادر دون أي تردد بإزالة أي سوء فهم قد يقع، ليكن سلاحك والأداة المثلى هي الابتسامة، فالابتسامة رسالة للجميع بأنك تتقبلهم وتسمع منهم، وتزيل المخاوف أو التوتر من عقولهم وقلوبهم. ليكن عندك لفتات شخصية، اهتم بموظفك، ابذل ما بوسعك لحل مشاكلهم، ببساطة عبر بالقول والفعل عن تقديرك واحترامك لكل من يعمل معك.

هذه هي الوصفة السحرية، لبيئة عمل ناجحة وسعيدة، وبالتالي بيئة منتجة مبتكرة مبدعة، يتم تقديمها من شخصية قيادية لها باع طويل في مجال الإدارة والاقتصاد والتنمية والسياسة والمجتمع... إلخ. والملاحظ أن تلك التوجيهات لن

تترك مجالاً لنمو أي ترسبات مؤذية بين فريق العمل الواحد، إن قام قائد هذا الفريق بتطبيقها، فلا مجال للشائعة بأن تظهر، ولا مجال للتخمين والتحليل بأن يظهرها بين الموظفين. فضلاً عن هذا، سيجدون الإجابات والحلول لكل العقبات التي قد تعترض مهامهم الوظيفية، لا نحتاج لقواعد ونظريات، لدينا خبرات إدارية تم تطبيقها على أرض الواقع وثبت نجاحها، ومن يرد النجاح فعليه تطبيقها وحسب

Shaima.author@hotmail.com

www.shaimaalmarzooqi.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024